

مجمع الأمثال

4264 - نَوَّانٍ شَالَا مُحَقِّبٌ وَبَارِحٌ .

النَّوَّاءُ في اللغة : الذُّهُوضُ بجهد ومشقة يُقَال : نَاءَ بالحمل إذا نَهَضَ به مثقلاً والنَّوَّاءُ أيضاً : السقوط فهذا الحرف من الأضداد والنَّوَّاءُ : سقوطُ نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبهِ من المشرق يقابله من ساعته وكانت العرب تقول : مُطِرْنَا بِنَوَّاءٍ كذا إذا كان المطر يأتي في ذلك الوقت فأبطل الإسلام ذلك ونزل قوله تعالى (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) أي تجعلون شكر ما تُرَزَقون به من المطر تكذيبكم بنعمة الله فتقولون : سقينا بنَوَّاءٍ كذا ومُطِرْنَا بِنَوَّاءٍ كذا والشَّوْلُ في الأصل : الارتفاع والشَّوْلُ : الذُّوقُ التي خَفَّ لبِنها لأن اللبن إذا خَفَّ ارتَفَعَ الضَّرْعُ والإِدْقَابُ : الوقوع والحصول في الحقب وهو احتباسُ المطر والبارح : الريح الحارة في الصيف . [ص 344] .

وتقدير المثل : هما نَوَّانٍ ارتَفَعَا أحدهما مُحَقِّبٌ والآخر بارح .
يضرب للرجلين لهما منزلة وشرف وجاه ولكنهما متساويان في قلة الخير